فوق الطاولة

د. سعد بساطة

هل توجد مبررات لـ«صمت المدير»..؟

هل واجه أحدكم في حياته المهنية مديراً كثير الكلام مستبد الرأي لا يستمع إلى موظفيه؟ الآن سأتحدث عن العكس؛ أي عن المديرين الذين يصمتون كثيراً.

دعونا نتجه لفرنسا في منتصف القرن السابع عشر الميلادي حيث الملك لويس الرابع عشر الذي حكم فرنسا ما يزيد على سبعين عاماً شهدت بعصره نهضة ثقافية عظيمة. ويروى أن الوزراء كانوا يتناقشون لساعات طويلة لتحديد الملفات التي ستعرض على الملك؛ بعدها يتم ترشيح وزير بعناية بعد نقاشات طويلة ليقوم بعرض الأمور والخيارات المطروحة على جلالته.. الذي كان يستمع في صمت مهيب من دون أن يعلق بكلمة.

وبعد انتهاء العرض ينتظر الأوامر من الملك الفرنسي الذي كان يكتفي بالنظر إليه معلقاً بهدوء: «سوف أرى!»، ثم ينصرف، وبعدها بفترة تأتي القرارات على شكل أوامر بإمضاء لويس الرابع عشر.

التعليق: «لقد درس بعناية التصرفات والأفكار الخاصة بمستمعيه، وكان حكيماً للغاية، يعلم كيف يتم تفسير كل كلمة ينطق بها بالأماكن العامة... وقد دهش أكثر الأشخاص تعلماً من المعرفة التي أظهرها؛ ورأوا أنه كان على دراية كاملة بالأمر أكثر مما يفصح عنه، وكانوا مفتونين بطريقة تعبيره عن أفكاره».

ومع كل ما ذكر من محاسن الصمت، فمن الضروري التأكيد أيضاً على مخاطر المبالغة في الصمت وعدم التواصل الفعال الذي قد يتسبب بالكثير من المشكلات وسوء الفهم والظن.

من التحديات التي تواجه الشركات الأجنبية في التعامل مع نظيراتها الآسيوية؛ مثال: ميل اليابانيين إلى الصمت والاكتفاء بإيماء الرؤوس وقت الاجتماعات والمفاوضات. وهو ما يعني في العرف الياباني أنني استمع إليك على حين قد تفهم في ثقافات أخرى كثيرة بأنني أوافقك الرأي.

ولذلك تكون الصدمة كبيرة في نهاية الاجتماع برد مقتضب قد يتضمن الرفض بعد سلسلة طويلة من الإيماءات بالرأس.

في الوقت نفسه، أصبحت المتطلبات المؤسساتية تقتضي وجود تواصل فعال على مستوى الأفراد/ المنظمات عبر الوسائل الحديثة كشبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك فلا بد من الحذر من الاسترسال والكلام غير المحسوب.

باختصار: لا ينبغي للمدير أن يستأثر بالكلام وينسى الاستماع إلى فريقه والاستماع إلى آرائهم.

فالصمت حكمة ويمنح الفرصة للاستماع لكل الخيارات لاتخاذ أفضل القرارات، وبالمقابل فعدم التواصل الفعال من الإدارة من شأنه أن يخلق الكثير من المشكلات في سوء الفهم وكثرة الظنون.

طبعاً الصمت لا يعطي الاحترام بالضرورة؛ وقد يفهم خطأ على أنه تكبر أو غرور بحكم المركز الوظيفي.

وأنا من وجهه نظري أيضاً أعتقد أن المدير الناجح هو الأكثر تواصلاً وتأثيراً في مرؤوسيه من خلال النقاشات المختلفة والمرتبطة بسير العمل وتحقيق أهدافه وحل مشكلاته المختلفة؛ فمن خلال الحوار والمناقشة يستطيع المدير إيصال وجهه نظره كاملة إلى مرؤوسيه ومتابعة سير العمل بعد فهم أفكارهم وآرائهم.

هنالك مديرون؛ يصمتون عن الحق (صفقة مربية؛ إجحاف بحق الشركة.... إلخ)؛ لأنهم قبضوا المعلووم..!

وأذكر طرفة عن وزير فاسد؛ كان يجعجع بأفكاره الإصلاحية قبل التوزير؛ أما بعد استلام المنصب فقد صمت فجأة صمت القبور؛ فلما سئل في ذلك؛ أجاب ضاحكاً «علمتني والدتي؛ ألا أتكلم؛ وفمي ملآن!».

لا ننسى في هذه السياق فيلم «صمت الحملان»: (The Silence of the Lambs) لعام ١٩٩١.

بميزانية متواضعة: ١٩ مليون دولار وإيرادات تجاوزت ٢٨٢ مليون دولار. والقصة تدور حول صمت مريب حيال سلسلة من الجرائم!

كتب غابرييل غارثيا ماركيث: «ليس كل صامت قادراً على الرد، فهناك من يصمت حتى لا يجرح غيره، وهناك من يصمت لأنه يتألم وكلامه سيزيده ألماً، وهناك من يعلم أن الكلام لن يفيد إذا تحدث! وهناك من يصمت وقت غضبه حتى لا يخسر أحداً!»

بالختام أذكر قول الشاعر: «صامت لو تكلما.. لفظ النار والدما.. قل لمن عاب صمته.. خُلق الحزم أبكما».

رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية لـ«الوطن»:

هناك حلحلة لبعض الأمور العالقة بما يخص إيصال البضائع السورية إلى المعابر العراقية

هناء غانم

أكد رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية عبد الرزاق الزهيري في تصريح خاص لـ«الوطن»: أن طموحنا كبير بأن يكون لدى الحكومتين السورية والعراقية نقطة تحول في مستوى العلاقات الثنائية في شتى المجالات ولاسيما الاقتصادية والتجارية وخصوصاً بعد المرحلة الصعبة التي مر بها البلدان والتي تتطلب إعادة الحركة الاقتصادية، لافتاً إلى أن ما يربط البلدين من روابط جغرافية وتاريخية يعتبر عوامل محفزة لتحقيق التوازن الاقتصادي بين البلدين ونقطة انطلاقة جديدة لزيادة حجم المبادلات التجارية.

وعبر الزهيري عن أمله بتحقيق علاقات اقتصادية متينة وأنه خلال زيارته إلى سورية كرئيس لاتحاد غرف التجارة العراقية تم بحث العديد من المواضيع والقضايا المهمة التي تعوق حركة التبادل التجاري لمناقشتها والتوصل إلى حل يرضي الطرفين ولاسيما إدارة الترانزيت السوري إلى البلاد العربية من خلال العراق.

وأضاف الزهيري: كما تم تناول العديد من المواضيع أولها دعم المعارض وإيصال أكبر قدر ممكن من التجار العراقيين إلى سورية وكذلك ما شاهدناه في حلب خلال زيارتنا من دورة المعامل وإعادة عجلة الإنتاج التي نفضت غبار الحرب، والأهم هو روح الإنسان السوري الصامد الذي يصر على التحدي والعمل وأن يكون سباقاً في كل شيء، وتم عقد العديد من اللقاءات والاجتماعات مع القطاعين العام والخاص لافتاً إلى أهمية زيارة وزير الاقتصاد السوري إلى العراق حيث تم التركيز على العديد القضايا التي تتعلق بالاقتصاد بين البلدين.

وكشف الزهيري أنه هناك حالياً حلحلة لبعض الأمور العالقة بما يخص إيصال البضائع السورية إلى المعابر العراقية لافتاً إلى أن العراق من الدول السباقة لفتح أبوابها للبضائع السورية مؤكداً أن سورية لطالما ساندت العراق أيام المحن، واليوم نحن في سورية لدينا الضوء الأخضر وما نحتاجه هو فقط اللمسات الأخيرة في موضوع الترانزيت بين البلدين مبيناً أنه هناك بالتأكيد تحديات بسيطة سوف تصادفنا وخاصة أنه تم إيقاف التبادل التجاري بين البلدين خلال فترة الحرب لكن سوف نتجاوزها بالتأكيد.

وأشار الزهيري إلى المشاكل في المنافذ الحدودية ولاسيما في الجهة العراقية التي تحتاج إلى زيارات متكررة من الجانبين ومن القطاعين العام والخاص، لافتاً إلى أن القطاع الخاص في سورية أعطانا دراسة كاملة وتفصيلية عن حجم المشكلات التي يعاني منها ولاسيما تكلفة البضائع من سورية إلى الحدود العراقية وبالعكس والتي اعتقد أن ما يقال عنها، هو أرقام مبالغ فيها وهناك ضبابية في هذا الموضوع لافتاً إلى أن هناك رسوماً مفروضة على البضائع بين البلدين ومتعارفاً عليها وهو ما سيتم تطبيقه. وأكد الزهيري أنه يقع على عاتق القطاع الخاص السوري الكثير من الأعمال للنهوض بالاقتصاد، منوهاً بأن هناك تعاوناً مشتركاً للوصول بالعلاقات السورية الاقتصادية إلى مستوى أفضل.

والأهم حسب – الزهيري – استمرار علاقات التعاون بين مؤسسات ورجال الأعمال والتجار في البلدين وتشجيعهم على توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري من خلال تبادل الوفود وإقامة المعارض وتقديم التسهيلات أمام تطوير العلاقات والفعاليات المشتركة لتوفير أفضل السبل وتفعيل وتنشيط التبادل التجاري في مجال النمو الاقتصادي.

وأشار إلى أن الحكومتين العراقية والسورية وخلال زيارة وزير الاقتصاد السوري مؤخراً إلى العراق قامتا بتوقيع اتفاقية مع ثماني وزارات في مجال الري والتجارة والاقتصاد والتخطيط والتربية وتقديم الخدمات وترميم المدارس وغيرها بهدف تعزيز التواصل والتعاون بين سورية والعراق في مختلف المجالات، الأمر الذي يعد خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح لتأهيل وتطوير العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات العلمية والتربوية، وهو المجال الأكثر ثباتاً واستقراراً من أجل المضي إلى الأمام وتحقيق المزيد من الرقي والتقدم في العلاقات»، معرباً عن أمله بأن «تدخل بنود المذكرة حيز التنفيذ بأسرع وقت لتحقيق المنفعة للبلدين. وهو ما يعتبر بادرة مهمة لفتح آفاق جديدة بين البلدين.

«السورية للتجارة» تطرح كميات كبيرة من أصناف الكونسرة والمعلبات في صالاتها وإقبال كبير

نجم لـ«الوطن»: ١,٦ مليار الكميات المنتجة في «عشتار» سيتم توزيعها على الصالات وسلل غذائية بقيمة ٢٥ ألفاً و٥٠ ألفاً سعرها بالأسواق الضعف

الوطن

بدأت المؤسسة السورية للتجارة بطرح تشكيلة واسعة جداً من أصناف الكونسروة والمعلبات الأخرى في صالاتها ولاقت إقبالاً من جمهور المستهلكين.

وقال أحمد نجم مدير عام «السورية للتجارة» لـ«الوطن»: إن عمليات التوريد للكميات من أصناف الكونسروة بتشكيلتها الكاملة وصلت إلى الصالات كمواد مثل (الفول – الحمص – رب البندورة – المربيات– ومعلبات متنوعة أخرى) وبكميات كبيرة بعد أن لاقت إقبالاً من المستهلكين لنوعيتها وجودتها ولأسعارها المقبولة قياساً بأسعار المنتجات في الأسواق، وتقدر الكميات المنتجة في معمل عشتار التابع للمؤسسة بأكثر من ١,٦ مليار ليرة سورية.

وأضاف مدير عام السورية قائلاً: تم طرح تشكيلة سلعية تحتوي على أنواع متنوعة من المواد الأساسية عبر الصالات تحقق احتياجات المواطن وبأسعار معتدلة تقل عن أسعار السوق، سلل بقيمة ٢٥ ألف ليرة وسلل بقيمة ٥٠ ألف ليرة، وسلة الـ٢٥ ألف ليرة يقدر ثمنها في الأسواق بـ٥٠ ألف ليرة والضعف على أسعار سلة الخمسين ألف ليرة في حال الشراء من الأسواق.

وأشار إلى أن الهدف هو التدخل الإيجابي عبر تأمين سلع غذائية مضمونة الجانب وذات سعر مقبول، وحيال ذلك هناك إقبال واسع على الشراء من الصالات بسبب فارق السعر، كما تم طرح تشكيلة سلعية من المعلبات المنتجة لدى القطاع الخاص بعد تنظيم عقود توريد معها وبقائمة أسعار ترضي جمهور المستهلكين.

وتتواصل عمليات استجرار لكل السلع والمواد وكذلك للخضر والفواكه من الإخوة المنتجين، بحيث لا تنقص أي مادة يحتاجها المواطن.

١٧٠ ألف طن نقلتها القطارات منذ بداية العام في حمص

نبال إبراهيم

بيّن مدير فرع حمص للخطوط الحديدية محسن محمود لـ«الوطن» أنه تمت المصادقة على العقد المبرم مع الشركة العامة لإنشاء الخطوط الحديدية لاستكمال تنفيذ مشروع المرفأ الجاف في المدينة الصناعية بحسياء.

ولفت إلى أنه سوف تتم المباشرة بالأعمال المدنية للمشروع بعد الانتهاء من أعمال التحضيرات الفنية في مطلع شهر نيسان القادم.

وأوضح أن المؤسسة تقوم حالياً بنقل الإحضارات الحصوية من المقالع الواقعة قرب حسياء الصناعية وفق الطلبات المقدمة من قبل المؤسسة العامة للجيولوجيا إلى المنطقة الساحلية ولاحقا إلى باقي المحافظات السورية.

محمود أشار إلى أنه يتم العمل حالياً على إنشاء حفر للتفريغ في كل من محافظتي حماة وحلب ليتم نقل المواد اللازمة لها، موضحاً أن الفرع يقوم حالياً بتحميل وتفريغ الحبوب والفوسفات والفيول والحصويات وغيرها من المواد من وإلى محافظة حمص.

وبين محمود أن مجموع الحمولات المنقولة من مختلف المواد من محافظة حمص إلى باقي المحافظات بلغ نحو ٩٦,٢ طناً منذ بداية العام الجاري وحتى منتصف شهر آذار الحالي، منها نحو ١٥ ألف طن (بما يعادل ٩ آلاف متر مكعب) من مادة الحصويات، و٣١٢٣١ طن فوسفات و٢٦٩٠٤ أطنانٌ بحص البحص البازلتي وتجميع السلالم لتزويد باقي فروع المؤسسة باحتياجاتها من هذه المواد لإجراء عمليات التأهيل والصيانة اللازمة، بالإضافة إلى تزويد المشاريع الجديدة من هذه المواد حسب الاحتياجات.

ونوه مدير الفرع إلى أن كمية العوارض البيتونية المنتجة بلغت نحو ٥٦ ألف عارضة وكمية البحص البازلتي المنتجة وصلت إلى نحو ١٥٠ ألف متر مكعب حتى تاريخه.

ولفت إلى أن الكميات الإجمالية لمجموع الحمولات المفرغة ضمن محافظة حمص بلغت نحو ٧٤,٦ ألف طن من مختلف المواد منها ٣٣٧٨ طن فوسفات و١٦٦٤٤ طن ذرة و٢٠٧٦٦ طن حديد بليت و٤٨٠٢ طن من مادة القمح وذلك منذ بداية العام الحالي.

وأشار إلى استمرار العمل في الفرع لإنتاج العوارض البيتونية اللازمة لمسارات السكك الحديدية وعمليات تكسير ٢٢٨٢٤ طن فيول.

برعاية رئيس مجلس الوزراء.. المؤتمر الدولي للتحول الرقمي

سليمان لـ«الوطن»: فرصة للقاء الفعاليات الاقتصادية وشركات وجهات حكومية وأكاديميين لتبادل الحوار

رامز محفوظ

تحت عنوان «سورية والتحول الرقمي – الفرص والتحديات»، يعقد برعاية السيد رئيس مجلس الوزراء وبالتعاون ما بين وزارة الاتصالات والتقانة والاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية المؤتمر الدولي للتحول الرقمي بدورته الثالثة في قصر المؤتمرات في الفترة من ٩ حتى ١١ نيسان الجاري.

معاونة وزير الاتصالات والتقانة فاديا سليمان بينت لـ«الوطن» أن المؤتمر الثالث للتحول الرقمي سيقام تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء ويقيمه الاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية ويعتبر إحدى المنظمات التي تعمل ضمن مجلس الوحدة الاقتصادية التابعة لجامعة الدول العربية.

وأضافت: إننا كوزارة اتصالات سيمثل وزير الاتصالات والتقانة راعي المؤتمر في إقامة هذه الفعالية. وأوضحت أن الهدف من المؤتمر فرصة للقاء الفعاليات الاقتصادية وبين شركات وجهات حكومية وأكاديميين لتبادل الحوار والنقاش في مجال التحول الرقمي وصولاً لموضوع الاقتصاد الوطني، مشيرة إلى أن المؤتمر يقام من تاريخ ٩ حتى ١١ نيسان الجاري.

ولفتت إلى أنه يشارك في المؤتمر خبراء من المنطقة العربية وخبراء أجانب ومديرون تنفيذيون ومجالس أعمال إضافة لهيئات ومراكز بحثية ومشاركتهم تأتي للمساعدة في تبادل الحوار والنقاش بهدف الوصول لرسم سياسة أو خطة وطنية بعد الإضاءة على الآفاق والحلول من جهة والتحديات التي تواجه عملية التحول الرقمي في سورية من جهة أخرى.

ونوهت بأن المؤتمر يعتبر متميزاً سواء من ناحية مستوى الحضور أم من ناحية الموضوعات المطروحة خلاله، مشيرة إلى أنه خلال المؤتمر سيكون هناك سبع جلسات حوارية ونحن كوزارة الاتصالات سنركز على الحوار إضافة إلى أننا أجرينا أبحاثاً.

ولفتت إلى أنه في داخل المؤتمر سيكون هناك لجنة علمية تضم خيرة الأكاديميين والمتخصصين في مجال التحول الرقمي والاقتصادي والقانون لدراسة الأبحاث التي تم تقديمها من قبل باحثين من المنطقة العربية في مجال التحول الرقمي أو في مجال الاقتصاد الرقمي، مبينة أنه تم تقييم هذه الوثائق وتوزيعها على محاور وجلسات المؤتمر من أجل أن تكون وجهة نظر بحثية وأكاديمية إضافة للتجارب العملية التي سيتم عرضها سواء من سورية أم من خارج سورية.

وختمت معاونة وزير الاتصالات بالقول بأنه سيكون خلال المؤتمر سبع جلسات الجلسة الأولى ستتحدث عن التحول الرقمي وحتمية التطبيق وهي ستكون جلسة حوارية رفيعة المستوى، والثانية ستتحدث عن الاقتصاد الرقمي، والثالثة عن تقنيات الاقتصاد الرقمي ودورها في التنمية المستدامة، والرابعة عن الدفع الإلكتروني كحجر أساس في التحول الرقمي، والخامسة ستكون عن أمن المعلومات، والسادسة عن التجارة الإلكترونية وأثرها في الاقتصاد الوطني، إضافة لموضوع الآفاق والحلول المقترحة من خلال نماذج عمل مختلفة في مجال التشاركية بين القطاعين العام والخاص.

لا طلب على التمور وسعر الكيلو انخفض ألف ليرة

عبد الهادي شباط

تمثل التمور أحد المكونات المهمة على مائدة رمضان لما لها من قيمة غذائية، وجرت العادة أن طرح سلة واسعة من أنواع التمور في الأسواق يقابله ارتفاع في الطلب والأسعار لكن ماذا عن رمضان لهذا العام لجهة الأسعار والأنواع المتوفرة في سوق الهال وأيضاً حال الخضر والفواكه؟

وفي اتصال هاتفي مع أحد تجار التمور في سوق الهال (عيد قسومة) بيّن أن أسعار التمور انخفضت خلال الأسبوعين الماضيين بنحو ألف ليرة لكل كيلو وذلك على التوازي مع تحسن سعر صرف الليرة كون التمور في سوق الهال كلها مستوردة وتتأثر بسعر الصرف بشكل مباشر بينما توقع عدم ارتفاع سعر التمور خلال شهر رمضان المقبل بسبب ضعف الطلب المتوقع المقترن بضعف القوة الشرائية لدى شريحة واسعة من المستهلكين.

وعن حجم المبيعات الحالية في سوق الهال بيّن قسومة أن متوسط مبيعات سوق الهال من التمور لا تتجاوز ٣ أطنان يومياً في أحسن الأحوال تتوزع على نحو ٣٠٠ كرتونة من وزن ١٠ كغ.

وحول أهم أنواع التمور المعروضة في سوق الهال بيّن أنها إماراتية أو عراقية وتدخل للبلد عن طريق الشحن البري أو البحري حسب المتاح للمستوردين بينما هناك تراجع لمظاهر التمور المهربة في سوق الهال كون هذه التمور لا تراقب ولا يتم فحصها أو اختبارها وبالتالي تعرض الباعة للمساءلة والمخالفة، مبيناً أن متوسط أسعار التمور حالياً ما بين ألفين وحتى ٢٠ ألف ليرة حسب النوع مثال تمور نوع خلاص سعر الكيلو اليوم ٣٨٠٠ ليرة بينما كيلو تمور الخضري ما بين ٦-٧ آلاف ليرة ويصل كيلو بعض التمور الإماراتية الممتازة أو الفاخرة لنحو ٢٠ ألف ليرة ، بينما التمور الأرخص في سوق الهال هي نوع من التمور العراقية التي تعبأ في أكياس (شوالات) حيث لا يتجاوز سعر الكيلو منها ٢٥٠٠ ليرة.

وبالانتقال للخضار والفواكه في سوق الهال توقع عضو لجنة الخضار والفواكه في سوق الهال أسامة قزيز أن ترتفع أسعار الخضار مع بداية رمضان ما بين ٢٠-٣٠ بالمئة بسبب زيادة الطلب عليها بينما تعاود هذه الأسعار التراجع وتنخفض لمستواها الطبيعي بعد يومين أو ثلاثة من رمضان، معيداً ذلك لثقافة الاستهلاك التي عادة ما تترافق مع الأيام الأولى من شهر رمضان الكريم.

وبين قزيز أن وجهة أسعار الخضار هي للانخفاض بسبب تحسن الطقس وبدء نضوج الكثير من الخضار ومثال على ذلك متوقع انخفاض سعر مادة البطاطا مع نهاية الشهر الجاري بسبب نضوج العروة في المناطق الساحلية وبالتالي زيادة العرض في السوق، بينما عن الأسعار حالياً بيّن أن سعر كيلو البطاطا اليوم في سوق الهال ما بين ٧٠٠-٩٠٠ ليرة وكيلو البندورة ما بين ٥٠٠-٧٠٠ ليرة والفول الأخضر البلدي ٨٠٠ ليرة، بينما هناك نوعيات من الفول الأخضر تباع بـ ٥٠٠ ليرة وكيلو البازلاء نحو ١٣٠٠ ليرة وكيلو البصل (الفريك) ما بين ٢٠٠-٣٠٠ ليرة.

واعتبر قزيز أن أكثر العوامل التي تسهم اليوم في زيادة الأسعار هي أجور النقل البافطة من مناطق الإنتاج إلى مناطق الأسواق وخاصة أسواق الهال ومثال على ذلك أجور شاحنة حمولتها نحو ٦ أطنان من الخضار أو الفواكه من الساحل لدمشق تزيد على ٣٠٠ ألف ليرة، إضافة إلى أن نقل الخضر والفواكه من قبل باعة المفرق يتم عبر شاحنات صغيرة أو سيارات (سوزوكي) كلها تعمل على البنزين ويتم دفع أجور نقل عالية جداً قياساً مع الفترة السابقة التي كان تتوفر فيها المحروقات بشكل أفضل وعدم وجود سوق سوداء ولذلك فإن هذه الأجور المرتفعة يتم تحميلها على البضاعة وفي المحصلة على المستهلك وأن السبب الرئيس في ارتفاع أجور النقل هو قلة توفر المحروقات.